



تجربتي مع الحياة

أ.د. السيد السيد الحسيني

- أستاذ الجغرافيا الطبيعية.
- عميد كلية الآداب جامعة القاهرة سابقاً.
- رئيس الجمعية الجغرافية المصرية.

بداية أود السماح لي بالتنويه إلي بعض النقاط:

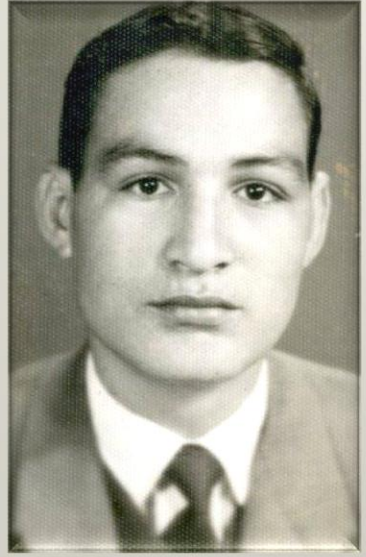
(١) ما سوف أعرضه علي حضراتكم اليوم هو محطات في رحلة العمر من وجهة نظر صاحب هذه التجربة (صاحبكم) وأرجو الله أن أكون موضوعيًا قدر الإمكان.

(٢) أشعر بالحرج عندما أتحدث عن نفسي، ولكن لا أملك أن اعتذر عن القيام بما تطلبه كليتي العزيزة – كلية الآداب – ممثلة في الأستاذة الجليلة والأخت الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ رجاء أحمد علي وكيلة الكلية الموقرة .

(٣) هذه التجربة الشخصية خطي مشيناها، كأني إنسان شق طريقه في هذه الحياة بما تموج من أحوال وما تهب فيها من رياح، قد تكون نسيماً لطيفاً منعشاً وقد تكون عاصفة باردة أو خماسينية حارة.

(٤) لا أدعي الفضل لنفسي فيما وصلت إليه عبر هذه الرحلة الطويلة، ولكن الفضل – كل الفضل – لله وحده في كل نجاح صادفني أو إنجاز حققته في يوم من الأيام، وكان فضل الله علي عظيمًا والحمد لله رب العالمين.

التسلسل الوظيفى:



- عين صاحبكم معيدا بقسم الجغرافيا بكلية الآداب . جامعة
جامعة القاهرة (١٩٦٣) .
- عضو بعثة للحصول على درجة الدكتوراه من إنجلترا .
المملكة المتحدة ١٩٦٤ .
- مدرسا بقسم الجغرافيا بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٦٩ .
- معارا بجامعة الملك عبد العزيز . جدة (من ١٩٧١ حتى ١٩٧٧ م) .
- أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٧٨ م .
- معار لكلية الآداب بجامعة الكويت . (١٩٨٥ - ١٩٩٠ م) .
- أستاذ الجغرافيا بكلية الآداب جامعة القاهرة، فبراير ١٩٨٩ م .
- وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة لشئون التعليم و الطلاب (١٩٩٣ -
(١٩٩٧)

التسلسل الوظيفي:

- عميد كلية الآداب جامعة القاهرة – (١٩٩٧ – ٢٠٠٠).
- أستاذ متفرغ بقسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة القاهرة (٢٠٠٠ حتى الآن).



التسلسل الوظيفي:

- عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة ٦ أكتوبر – معار – (٢٠٠٢ – ٢٠٠٦).
- رئيس اللجنة العلمية بجامعة أكتوبر – المنبثقة عن مجلس الأمناء (٢٠٠٥)



التسلسل الوظيفي:

- مدير (المشرف العام) لمعهد إعداد القادة بحلوان التابع لوزارة التعليم العالي (٢٠٠٢ - ٢٠٠٧) .



التسلسل الوظيفي:

- رئيس مجلس إدارة الجمعية الجغرافية المصرية (٢٠١٥ حتي الآن)



عضوية الجمعيات العلمية و المهنية

١. عضو الجمعية الجغرافية المصرية القاهرة ١٩٦٣ .
٢. زميل الجمعية الجغرافية الملكية بلندن – المملكة المتحدة ١٩٦٤
٣. عضو الجمعية الجغرافية الكويتية – الكويت ١٩٨٥
٤. عضو مجلس الإدارة – الأمين العام – رئيس مجلس إدارة للجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة. .
٥. عضو مجلس إدارة المجلس القومي للعلوم الاجتماعية والسكان ٢٠٠٠ .
٦. عضو المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة (لجنة الجغرافيا) ١٩٧٨ .
٧. مقرر لجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠١٧ .
٨. عضو المجمع العلمى المصرى ٢٠٠٩
٩. عضو لجنة الجغرافيا و التاريخ و الآثار – مكتبة الاسكندرية ٢٠٠٧
١٠. عضو لجنة الحكماء (بالانتخاب) بالكلية (٢٠٠٨ حتى الآن)
١١. عضو محكمة القيم (من الشخصيات العامة) وزارة العدل، القاهرة ٢٠٠١
٢١. عضو رابطة خريجي جامعة القاهرة، و أحد مؤسسيها
٣١. خبير استشاري للبيئة بهيئة التخطيط العمراني بالقاهرة ١٩٩١ م

بعض المهام

اختير رئيسا للوفد الرسمي لدولة الكويت، لتمثيل حكومة الكويت في المؤتمر الكرتوجرافي الدولي لدول آسيا و الباسيفيك" الذي انعقد في بانكوك (تايلاند) تحت إشراف الأمم المتحدة، خلال الفترة من ٥ إلى ١٦ يناير ١٩٨٧م.

عضو الوفد الرسمي لمصر برئاسة السيد وزير التعليم العالي و الدولة للبحث العلمي في المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي الذي نظمه اليونسكو في بيروت ٥ مارس ١٩٩٨ .

عضو لجنة التحكيم في الجائزة العالمية التي تمنحها دولة الكويت، وهي "جائزة الكويت للتقدم العلمي " عام ٢٠٠٠ التي تمنحها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، و هي أرفع جائزة (جائزة عالمية) تمنحها دولة الكويت

➤ عضو اللجنة العليا للخبراء في قضية جزيرتي تيران وصنافير برئاسة
رئيس مجلس الوزراء وعضوية كبار المسؤولين في الدولة، والمشاركة
في مناقشة القضية في مجلس النواب .

➤ رئيس لجنة التحكيم في اللجنة العليا للبعثات للبت النهائي في
التماسات وشكاوي المبعوثين في قرارات لجان الترشيح للبعثات
الحكومية التابعة لوزارة التعليم العالي للحصول علي الدرجات العلمية
من الخارج (ماجستير و دكتوراه) .

➤ عضو لجنة اختيار المتقدمين لمنح هيئة فولبرايت (لجنة التبادل التعليمي
والثقافي بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية بالقاهرة).

النشأة والطفولة

ولدت في إحدى قري الريف المصري (قرية كفر سليمان البحري) تابعة لمركز كفر سعد محافظة دمياط . في هذه القرية الواقعة علي ضفاف النيل تفتحت عيني علي الكثير الذي أتذكره و أعتر به حتى الآن : **نهر النيل، ذلك " النهر الخالد "** الذي كنت أراقبه منذ الطفولة في فيضانه و خلال موسم انخفاضه، و كنت أعبره يوميا (للضفة المقابلة) للوصول إلى المدرسة في مدينة فارسكور، في قوارب بدائية (بمجدافين) و قد تدهش إذا علمت أنني تخصصت في دراسة نهر النيل في مصر، كيف نشأ و تطور ؟ **ودرجة الدكتوراه** التي حصلت عليها كان موضوعها تطور نهر النيل في جنوب مصر . و لا يزال نهر النيل أحد أهم اهتماماتي العلمية، و تخرج علي يدي عدد لا بأس به من حاملي الماجستير و الدكتوراه في هذا الموضوع.



الأمر الثاني: هو ما تعلمته من الريف الجميل في بلدنا، لو تراقب الفلاح المصري في الفترة التي شهدت طفولتي و صباي، سوف تستخلص العديد من السمات الراقية منها: التدين، و التدين هنا له علاقة باعتماد الفلاح علي خالقه الذي ينبت الأرض و يحفظ الزرع و يبارك في المحصول، و الفلاح في توكله علي الله يعمل بجد و اجتهاد دون تواكل، فتجده في حقله من شروق الشمس حتى الغروب. وسمات أخرى، التفاؤل و الأمل في المستقبل، و البساطة و الرضا رغم شظف العيش أحيانا، و الكرم و التراحم و التكافل خاصة في الملمات، رغم ضيق ذات اليد، هذه بعض سمات الفلاح المصري، فضلا عن جمال الريف حيث الخضرة و النماء، و المياه تجري بين الحقول في شبكة كثيفة من قنوات الري و الصرف. و لو نظرت إلى دلتا النيل من أعلى، في رحلة جوية من القاهرة إلى الإسكندرية، سوف تنبهر بلوحة فنية بالغة الجمال والدقة هي الأرض الزراعية التي خططها الفلاح المصري بكفاءة و اقتدار، و يصعب الإلمام بهذه الصورة البديعة في التجوال على الأرض.

التحاقى بكلية الآداب :

بعد حصولي علي الثانوية العامة كان من المقرر أن أستكمل تعليمي في الجامعة. و تقدمت لمكتب التنسيق و كان به عدد محدود من الشبايك و كانت رغبتى الأولى الالتحاق بكلية الآداب جامعة القاهرة، و لم تكن هناك جامعات في مصر في ذلك الوقت سوى جامعات القاهرة وعين شمس والإسكندرية. وفي نفس الوقت تقدمت لكلية البوليس (الشرطة الآن). و لكنني قررت أن انسحب من التقدم لكلية البوليس، و فعلا سحبت أوراقى منها دون الرجوع للأسرة، وكان والدي رحمة الله لا يجبرنا علي شيء لا نرضي به، ووافق علي رغبتى في الالتحاق بكلية الآداب، و انحاز لهذه الكلية لتاريخها العظيم (كلية طه حسين)، و كشاب قادم من الريف بهرت بمباني الجامعة و حدائقها و أفنيتها وساعاتها و قبتها الشامخة و مكتبتها العامة .

مجلس كلية الآداب





في قسم الجغرافيا

وفي كلية الآداب التحقت بقسم الجغرافيا و كان آنذاك يقع علي ضفاف النيل في الجيزة، وكان جلوسي مع زملائي علي الكورنيش بين المحاضرات **استمرارا لعشقي لليل منذ الطفولة** و استمتعا بمنظر المياه الجارية أمام ناظريك و في العام الثالث التحقت بشعبة الخرائط التي تم افتتاحها ذلك العام فكنا أول دفعة من طلابها، و كانت تقبل عددا قليلا من الطلاب وفق شروط معينة (١٢ طالب و طالبة واحدة، حصل أربعة منهم علي الدكتوراه، ووصل اثنان منهم إلى منصب العمادة) و كنت أول خريجي هذه الشعبة عام ١٩٦٢ .



عينت معيداً

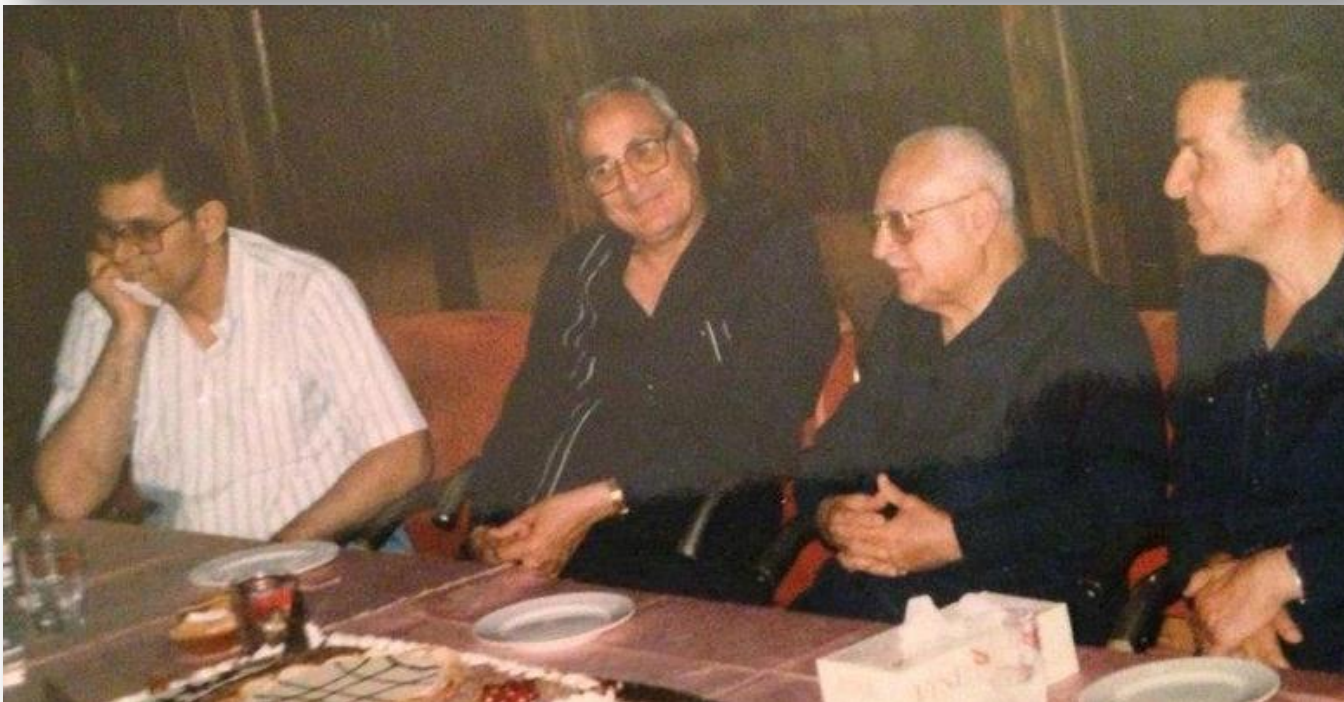
كان من الطبيعي - أن يعين معيداً بقسم الجغرافيا (فهو أول الدفعة) - و لم يكن تكليف المعيدين قد ظهر بعد. وفي عام ١٩٦٤ سافر إلى المملكة المتحدة (إنجلترا) عضواً لبعثة تابعة لجامعة القاهرة للحصول علي درجة الدكتوراه . و حصل بالفعل علي درجة الدكتوراه من جامعة نيوكاسل بإنجلترا في يناير ١٩٦٩ . وعاد إلى الوطن و عين مدرساً للجغرافيا بجامعة القاهرة في أبريل ١٩٦٩ . و تدرج في مختلف الوظائف الجامعية لكلية الآداب جامعة القاهرة، من معيد بقسم الجغرافيا إلى مدرس فأستاذ مساعد فأستاذ، فوكيل لكلية الآداب لشئون التعليم و الطلاب ثم عميدا لكلية حتى عام ٢٠٠٠ ، و أخيرا أستاذ متفرغ .

ذكرياتى الجامعية و العلاقة مع الزملاء

- ذكريات جميلة عبر سنوات عديدة. كنا عدد قليل من الطلاب يعرف بعضنا بعضا، يعرفنا الأساتذة بالاسم. وكنا نقوم برحلات يشارك فيها أساتذتنا، ونعد حفلات داخل الحرم الجامعي يحضرها أساتذتنا، وكنا أحيانا نقوم بتقليد الأساتذة في هذه الحفلات في وجودهم، ونلقي الترحيب والتشجيع والتعليقات الطريفة ونقضي وقتاً جميلاً، أساتذة وطلاباً، وتوجد صداقة بين الزملاء في الدفعة، و تبادل المجاملات، ورغم مرور عقود لازالت الروابط بيننا قائمة، وملتقي من حين لآخر (في المناسبات) ونستعيد الذكريات. وكان التعاون بيننا يجري في شكل تبادل الكتب والمراجع والمذكرات بروح الزمالة وكان التنافس بيننا شريفاً، وربما كان الجو العام و القيم السائدة في المجتمع آنذاك يشجعان علي ذلك.











هل مارست الرياضة و أنت طالب؟

كنت مغرماً بالكرة الطائرة وكرة القدم، وأمارس بعض ألعاب القوى،
فكنت حارس مرمى لكرة القدم لفريق المدرسة في سني، و في فريق
الكبار (الثانوي) لعدم وجود أحدا عندهم مثلي، و كنا نلعب دوري من
حين لآخر. هذا بالإضافة الي بعض الرياضات الأخرى . وفي الجامعة
حاول أحد اللاعبين في النادي الأهلي ضمي للعب في كرة السلة
بالنادي، اسغلالاً لطولي، ولكنني اعتذرت و تعللت بالدراسة .

هل حققت كل طموحاتك

لا ينبغي أن يتوقف الطموح عند حد معين أو وقت محدد. **من هنا أحاسب نفسي دائما ماذا حققت ؟** . و قد تتعجب عندما أقول لك أن عيد ميلادي كل عام هو وقفة لكشف حساب مع النفس، أستعرض فيه ما حققت و ما لم أستطع تحقيقه علي مدار العام . وفي الحقيقة وأنا علي أعتاب الثمانين عاما (في نوفمبر ٢٠١٩) : أقول الحمد لله قد حققت بفضل الله ما لم أكن أحلم به . جلست علي مقعد طه حسين عميدا لكلية الآداب، وهي قمة العمل الجامعي، و شرفت برئاسة الجمعية الجغرافية المصرية التي أنشأها الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٥ ، وتولي رئاستها عباس حلمي الثاني قبل أن يتوج خديوي مصر والأمير أحمد فؤاد قبل أن يصبح ملكا علي مصر، ومن بين أعضاء مجلس إدارتها سعد زغلول زعيم الأمة وطلعت حرب مؤسس الاقتصاد المصري (بنك مصر) واسماعيل باشا صدقي ومحمود الفلكي باشا وشريف باشا صبري أخو الملكة نازلي أم الملك فاروق، ثم أساتذة الجغرافيا الرواد مصطفى بك عامر ١٩٥٥ وسليمان حزين ١٩٦٥ وصفي الدين أبو العز ١٩٩٣ . ثم محدثكم ٢٠١٥ .



رؤساء الجمعية الجغرافية المصرية

تناوب على رئاسة الجمعية عدداً من الشخصيات البارزة سواء شخصيات علمية أو شخصيات سياسية، وكذلك انضم إلى عضوية مجلس الإدارة عدداً من الشخصيات الهامة الجغرافيين والرحالة والمستكشفين .



الأمير عباس حلمي
(1889 - 1890)



محمود باشا الفلكي
(1883 - 1889)



إسماعيل باشا
باشا



ستون باشا
(1879 - 1882)



جورج شافينفورت
(1875 - 1879)



وليم فريزر هيوم
(1926 - 1946)



مسيو جورج
فوكارت



إسماعيل باشا
1918



الأمير أحمد فؤاد
(1915 - 1918)



و.ب. أبات باشا
(1890 - 1915)



السيد السيد الحسيني
(من 2015 وحتى الآن)



محمد صفي الدين أبو العز
(1993 - 2015)



سليمان حزين
(1965 - 1993)



مصطفى عامر
(1955 - 1965)



شريف باشا صبري
(1946 - 1955)

هل حققت كل طموحاتك

فضلا عن ذلك اخترت مقرا للجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة . وعضو
المجمع العلمي المصري .





ندوة آفاق التنمية فى مصر وأفريقيا

بالنعاون بين المجلس الاعلى للثقافة وكلية الآداب جامعة القاهرة

رئاسة الندوة



اد السيد الحسينى
مقرر لجنة الجغرافيا
بالمجلس الاعلى للثقافة



اد سعيد المطرى
امين عام المجلس
الاعلى للثقافة



اد احمد الشربينى
عميد كلية الآداب
جامعة القاهرة

مقرر الندوة



اد شحاته سيد احمد
عضو لجنة الجغرافيا
بالمجلس الاعلى للثقافة



اد شريف شاهين
وكيل كلية الآداب
جامعة القاهرة

ماذا تقول عن اختيارك عميداً لكلية الآداب ؟

عمل وكيلاً لكلية لشئون التعليم والطلاب أربع سنوات قبل تولي العمادة. ولكن بقدر ما كان فخوراً بتولي عمادة كلية الآداب، و هي أقدم كلية في أقدم جامعة، إلا أنه كان يدرك ضخامة المسؤولية، وكانت سعادته أكبر عندما شعر بارتياح أسرة الكلية لتعيينه عميداً لها . و لقد بذل قصارى جهده ليكون جديراً بتمثيل هذه الكلية العريقة، و شعر بالارتياح لما تركه من بصمات يراها في عيون و علي ألسنة من عاصروه من رؤسائه و أساتذته و زملائه و طلابه و العاملين بالكلية . و هو يعتبر هذه الفترة كوكيل ثم عميد لكلية من أجمل فترات حياته و أخصبها .

ماذا قدمت لكلية الآداب

فور تعييني وكيلا لكلية فوجئت **بلائحة دراسية جديدة** واجبة التطبيق، و التحاق نحو خمسة آلاف طالب وطالبة - إنتساب موجه - كنظام جديد يحتاج إلى جدول دراسي موازي و أماكن و محاضرين، وفي نفس الوقت بدأ تطبيق لائحة جديدة لكلية، و تعد من أروع اللوائح الجامعية .

وبالتنسيق والتعاون من قبل عميد الكلية، **قمت بإدخال الحاسب الآلي** بهدف ميكنة السجلات الطلابية و نتائج الامتحانات و سجلات العاملين بالكلية سواء أعضاء هيئة التدريس أو غيرهم، وأعددت قاعة كبيرة تضم عددا كبيرا من الحاسبات و الفنيين الذين أشرفت علي تدريبهم للقيام بهذه المهمة. وقد تطورت هذه الوحدة و أصبحت الآن من مفاخر الكلية (عقل الكلية) .

أما خلال العمادة فقد كان العمل امتداداً لمن سبقني، و قد واصلت إتمام العمل الذي بدأ في الكلية قبل تعييني عميداً، خاصة تطوير البنية الأساسية و استكمال صيانة المنشآت و تجديد القديم منها . و كان من أهم القضايا تجويد العملية التعليمية و فرض نظام للمتابعة اليومية للعملية التعليمية بالتعاون مع رؤساء الأقسام . و دعم معامل الحاسب الآلي و معامل اللغات ووضع لائحة جديدة للدراسات العليا بالكلية، وقد حظي هذا النشاط بإعجاب وتقدير في أوساط الجامعة، (وقد يحضرني حديث رئيس الجامعة لي عند اختياري عميدا للكلية من بين ما قال يسمونك (الوكيل السوبر) .

نذكر علي سبيل المثال لا الحصر :

□ مؤتمر طه حسين الذي استمر يومين كمؤتمر علمي شارك فيه النخبة من مصر و من خارجها وصدر عنه أربع مجلدات نشرت آنذاك، و تم تكريم الشوامخ من أبناء الكلية علي هامش المؤتمر، نذكر منهم نجيب محفوظ و قداسة البابا شنودة و سليمان حزين و شوقي ضيف مصطفى سويف و صبحي عبد الحكيم و صفي الدين أبو العز و شكري عياد و فاطمة موسى و محمد الجوهري .

□ و من المؤتمرات التي أعتز بها أيضا مؤتمري الأعراف و القيم الجامعية : الأول ندوة لمدة يومين حول معايير الأعراف و القيم الجامعية (مارس ١٩٩٩) و الثاني مؤتمر و ورش عمل (لمدة يومين أيضا) انتهى إلى وضع " ميثاق شرف الأعراف و القيم الجامعية (أبريل ٢٠٠٠) . و شارك فيه كبار أساتذة الجامعة و صفوة الشخصيات الجامعية في مصر . وقد نشر هذا الميثاق ضمن مطبوعات الكلية.











و من الإنجازات التي أعتز بها أيضا، إنشاء قسم اللغة الصينية و آدابها من منطلق أن القرن الحادى والعشرين سوف يشهد مولد قطب كبير في عالم الغد هو الصين. و من ناحية أخرى لا ينبغي أن ننسى أو نتجاهل هذا العملاق الذي تجاوز عدد سكانه ١٣٠٠ مليون نسمة . و تأكد لي صحة هذا التوجه خلال الزيارة التي قمت بها إلى الصين كعميد للكلية، بصحبة نائب رئيس الجامعة آنذاك، للاتفاق علي التعاون بين الكلية و الجانب الصيني في إنشاء قسم اللغة الصينية بالكلية، و لقد تابعت موضوع إنشاء هذا القسم بدءاً بإعداد اللائحة الدراسية، و انتهاء بصدور القرار الوزاري بالموافقة علي فتحه ليمثل القسم الخامس عشر بالكلية. وكم كنت سعيدا ببدء الدراسة بقسم اللغة الصينية وآدابها بكلية الآداب بجامعة القاهرة في سبتمبر عام ٢٠٠٤ .



لماذا تخصصت في الجغرافيا، وما فائدتها

- اخترت الجغرافيا **تأثراً بأستاذ لي** في الثانوية العامة، كان جغرافياً أصيلاً لا دخيلاً علي هذا العلم. كان يعشق علم الجغرافيا و كان يجيد رسم الخرائط علي السبورة، و يشرح الدرس كقصيدة حب ينشدها .
- وعندما التحقت بكلية الآداب دخلت قسم الجغرافيا عن رغبة و اختيار واكتشفت أن الجغرافي يضرب بحرية في كل العلوم، يربط الأرض بالناس، و الحاضر بالماضي و المادي باللامادي، و العضوي بغير العضوي، و يكاد يتعامل مع ما فوق الأرض و تحت الشمس و هو العلم الذي يربط بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية .
- و في هذه المناسبة يحضرني الكتاب الشهير عن " شخصية مصر – دراسة في عبقرية المكان " لأستاذنا الراحل العظيم جمال حمدان لتدرك علي الفور ماهية الجغرافيا و أهميتها، فضلاً عن مغزاها و مرمaha .

من تأثرت شخصيتك بهم ؟

سؤال مهم : من البديهي أن يتأثر الفرد ببعض أعضاء أسرته ومعلميه في المدرسة والجامعة ومن يلتقي بهم أو يصاحبهم. نعم تأثرت بعدد كبير ممن حالفني الحظ بالاقتراب منهم . أول هؤلاء والدي طيب الله ثراه، فقد كان معلماً قديراً، تعلمت منه الكثير مما يصعب حصره فقد أرسى عندي أهم القيم السامية التي أحاول الاقتداء بها حتي الآن . وطبعاً أمي عليها رحمة الله التي كانت مثلاً للتضحية والعطاء والسمو . كانا ينبوع الحياة والتعلم في مرحلة الطفولة والشباب . وتأثرت بأساتذة مصريين و إنجليز تتلمذت علي يديهم، وكنت إسفنجياً أشرب منهم ما أستحسنه .

أخذت من كل هؤلاء ما أحبه فيهم، من أحدهم أخذت الجدية ومن آخر النظام ومن ثالث التفاني والاخلاص في العمل ومن رابع الموضوعية في الكلمة والاستقامة في السلوك ومن خامس التواضع والبساطة ومن سادس أصول الإدارة، ومن سابع حسن التعامل مع الآخر سواء كان في مستواك أو غير ذلك .

كنت ألتبس هذه الصفات الإيجابية وأعتبرها دستوراً حاكماً لحياتي لا

تغيب مفرداته عني. وهكذا يمكنك جمع كل الصفات الجميلة ممن

قابلت لتطوير شخصيتك، فيكون لديك حصيلة تجمع فضائل كل

هؤلاء . وفي المقابل تنفر من الطباع المنفرة او السلوك السييء. قد

تكون هذه روشة للقدوة والمثل التي لا تقتصر علي واحد فقط - مهما

علا شأنه - وإنما تشمل عددا كبيرا ممن يصلح أن يكون قدوة ومثلاً

يحتذي، حتي وإن كان من أبسط الناس . ويحضرني مثل صيني يقول

(أنت من تريد). بمعنى أنك تستطيع أن تحقق ما تصبو إليه من آمال لو

أردت بالعمل والإرادة والإصرار، مع تحديد الهدف وسبل الوصول إليه.



أهمية علم الجغرافيا

- لكي يعيش الإنسان يلزمه معرفة ما تجود به البيئة المحيطة به من أشياء تصلح لغذائه وشرابه وتفي باحتياجاته . و لا يستطيع الانسان العيش دون فهم المنطقة التي يعيش فيها جبالها وسهولها وأنهارها وبحيراتها ومواردها في الزراعة والثروة المعدنية والبترول والغاز الطبيعي وكيف يتحاشي ما تتعرض له من كوارث طبيعية فيضانات وسيول او عواصف أو زلازل أو براكين .
- أصبح العالم قرية صغيرة . من هنا تأتي أهمية أن نعرف دول العالم شرقا وغربا أرضا وسكانا، لتعرف ما يدور في العالم من أحداث و تداعياته علي بلدك .فما يحدث في منطقة ما تتأثر به بقية دول العالم . (اكتشاف مصدر جديد للطاقة – اندلاع حرب في اقليم ما – اشتعال الحرائق في غابات دولة ما) . وغيرذلك والمؤكد أنك لن تستطيع العيش بمعزل عن العالم .

◦ كل دولة تصدر فائض منتجاتها وتستورد ما ينقصها من بضائع . لذا يجب أن تعرف أسواق صادراتك ومن أين تستورد . وما هي متطلبات هذه الأسواق ومعرفة أفضل المناطق إنتاجا وتصديرا للحصول علي حاجاتها .

◦ الجغرافيا وراء السياسة، فكل دولة لها مقوماتها الطبيعية والبشرية : مساحتها وشكلها موقعها ومواردها الاقتصادية وعدد سكانها، وخصائص سكانها (اللغة والدين والثقافة الجنس) . هناك دول قزمية وأخري عملاقة سواء من حيث المساحة أو عدد السكان أو الموارد . هل الدولة حبيسة لا تصل بالخرج سوي بالطيران . أم تطل علي البحر ولها موقع متميز يؤهلها بالتواصل مع العالم الخارجي ؟ . ومن ثم جوانب قوة الدولة و جوانب ضعفها . وكيفية التعامل مع كل من هذه الدول، وما هي أوجه التعاون معها، و لا يتم ذلك بغير الدراسة الجغرافية الشاملة لكل دول العالم.

ماذا عن اهتماماتك العلمية

تشمل اهتماماتي العلمية عدد من المجالات في الجغرافيا الطبيعية منها نهر النيل و واديه و سهله الفيضي (الأرض الزراعية) في مصر، و الصحراوين الغربية و الشرقية، و شبه جزيرة سيناء، ولي بحوث و دراسات في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وشرق الكويت و الصومال، إلى جانب مجموعات الخرائط و الأطالس.

و لي عشرات البحوث في هذه الموضوعات، فضلا عن عدد لا بأس به من الكتب الجغرافية في الجغرافيا السياسية وجغرافية السياحة وجغرافية الانسان والبيئة وغيرها.

كما شاركت في تحرير و إعداد عدد من الموسوعات من أهمهما موسوعة مصر الحديثة وموسوعة الصحراء الغربية وموسوعة سيناء، و شاركت في، أو أشرفت علي إعداد عدد من الأطالس . وأشرفت علي عشرات الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه)، وتخرج علي يدي أعداد غفيرة من جامعة القاهرة وبعض الجامعات العربية.



09/0









في الجمعية الجغرافية المصرية

➤ الجمعية الجغرافية المصرية أقدم جمعية علمية في افريقيا وآسيا. انشأها الخديوي اسماعيل عام ١٨٧٥ لأكتشاف منابع النيل وافريقيا. وقامت بهذه المهمة علي خير وجه . و تضم نحو ألفي عضو منهم ٦٠٠ عضو عامل من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية والعربية و حملة الماجستير علي الأقل .

➤ وتمتلك الجمعية عشرات الآلاف من الخرائط والأطالس وعشرات الآلاف من الكتب باللغات العربية الأجنبية والوثائق بما في ذلك موسوعة وصف مصر التي أعدها الحملة الفرنسية علي مصر، وأطلس مصر القومي وعدد من الأطالس التاريخية التي لا توجد سوي في الجمعية الجغرافية المصرية .

➤ تصدر سنويا المجلة العربية (عددان) والمجلة الانجليزية وعشرات الاصدارات الخاصة . وينعقد بها موسم ثقافي يشمل عدد من المؤتمرات و الندوات والمحاضرات و الحلقات النقاشية . ويؤمها مئات الباحثين والطلاب . وتمتلك متاحف تاريخية فريدة منها المتحف الإثنوجرافي (عادات المصريين وتقاليدهم خلال القرنين الثامن والتاسع عشر وقاعة قناة السويس وقاعة فريقيا . ومعظم مقتنياتها عبارة عن إهداءات من ملوك مصر وأمرائها ، وكبار قادة الجيش وحكام الأقاليم والباشوات والعلماء وبعض الهيئات العلمية .

النشاط الثقافي للجمعية الجغرافية – زيارات الهيئات الثقافية



النشاط الثقافي للجمعية الجغرافية – المحاضرات العامة للموسم الثقافي



لقد انعقد في الجمعية عددا من المؤتمرات الدولية الهامة مثل :

- المؤتمر الجغرافي الدولي في عام ١٩٢٥ وقد افتتحه الملك فؤاد في دار الأوبرا، وقد حضر هذا المؤتمر عدد كبير من العلماء والسياسيون والتجار وغيرهم .











➤ وللجمعية دور وطني رائع في القضايا الوطنية مثل قضية طابا وقضية تيران وصنافير وقضية حلايب وشلاتين. وهي دار خبرة وطنية لمؤسسات الدولة وصناع القرار فيها .



علاقتك بالسياسة

بدأ اهتمامي بالشأن العام و السياسة بشكل جاد و أنا أدرس للدكتوراه في إنجلترا (المملكة المتحدة) و كان عمري آنذاك نحو ٢٥ سنة . وكنت أتابع كل ما يكتب أو يقال عن مصر في جميع وسائل الإعلام (الأجنبية) .

و بعد نكسة ١٩٦٧ كان الاهتمام أعظم و أكبر خاصة أنني كنت نائبا لرئيس الجمعية العربية Arab Society بشمال شرق إنجلترا عدد أعضائها في المملكة المتحدة آنذاك نحو ثلاثة آلاف طالب و طالبة من مختلف الدول العربية. و كانت هذه الجمعية من أنشط الجمعيات الطلابية بالجامعة. و أذكر أن الجمعية اليهودية بالجامعة أقامت أسبوعا بعنوان " أسبوع يافا " بعد نكسة ١٩٦٧ ، و كانت تعرض البرتقال اليافاوي للبيع في أفنية الجامعة، مما أثار غضب الطلبة العرب و حدثت اشتباكات بين الطرفين ترتب عليها إلغاء الأسبوع في يومه الأول، بعد تدخل نائب رئيس الجامعة، و كان أستاذا زائرا لقسم الجغرافيا بجامعة القاهرة في الخمسينات و يحمل لمصر و المصريين ذكري طيبة، و كان ذلك نصرا كبيرا للجمعية العربية في هذه الأيام الكئيبة التي تلت النكسة .

في معهد إعداد القادة

اختير صاحبكم مشرفا علي معهد إعداد القادة بحلوان التابع لوزارة التعليم العالي (٢٠٠٢-٢٠٠٧) ويقع علي مساحة ٤٠ فدان - وكان هذا المعهد - ولا يزال - يستقبل الطلاب من الجامعات المصرية ومعاهدها العليا بهدف توعية الطلاب والهيئات المعاونة بما يدور علي الساحة السياسية المحلية والإقليمية و الدولية، وذلك من خلال دورات تثقيفية (لمدة أسبوع) تشمل التوعية السياسية و تنمية الانتماء الوطني و صقل الشخصية، و إجراء حوارات مفتوحة مع كبار المسؤولين و رجال الدولة، رئيس الوزراء و الوزراء، و صفوة المتخصصين في مختلف مناحي الحياة، فضلا عن الأنشطة الطلابية المختلفة، و التدريب علي الإدارة الذاتية و القيادة و الخدمة العامة و غيرها لنحو عشرة آلاف طالب و طالبة من الجامعات يستضيفهم المعهد خلال إقامتهم بالمعهد.

وفي يوليو من كل عام يجري لقاء الطلاب في حوار مفتوح مع رئيس الجمهورية بمكتبة الإسكندرية .

ماذا استفدت من إدارة المعهد ؟

لا أخفي عليك مدي استفادتي الشخصية من متابعة اللقاءات و المحاضرات و الندوات التي كنت أديرها و أتولي مسؤولية فتح مجالات للحوار والمناقشة لمختلف الموضوعات، مع كبار المسؤولين و رجال الدولة و صفوة المجتمع المصري والنخبة من المتخصصين و المهتمين بالشأن العام في كل المجالات : في الدين و السياسة والاقتصاد وفي الاجتماع و التاريخ و الجغرافيا، وفي الفكر و لثقافة و في العلم و التكنولوجيا و في الإدارة و القيادة و العمل العام و غيرها، و الاستماع لكل الآراء من الكبار و الشباب، و مناقشة ما يعن من أفكار و مقترحات و رؤى من الجميع بكل الحرية و الديمقراطية وبكامل الشفافية و المصداقية في حوار هادف رائع علي أرض هذا المعهد العريق.

ناهيك عن تحليل ما يدور علي الساحة المحلية والاقليمية والدولية من أحداث وتحديد آثارها علي مصر .فضلا عن تشريفي بصداقات شخصية عديدة من معظم رؤساء الجامعات المصرية وبعض الوزراء آنذاك .



































ما هي القضايا الوطنية التي

تشغلك ؟

➤ هناك قضيتان علي جانب كبير من الأهمية هما: القضية السكانية، والتغير المناخي: الأولى قضية وطنية (مصرية) والثانية قضية كوكبية (عالمية) .

➤ القضية أو قل المشكلة السكانية لمصر، وهي تزايد عدد السكان بمعدلات كبيرة مع قلة في الموارد - بمعنى وجود خلل كبير بين السكان والموارد . أي لا تكفي الموارد الاقتصادية هذه الأعداد الكبيرة من السكان .

ما جوانب المشكلة السكانية في مصر

مشكلة الزيادة السكانية لها ٣ جوانب :

الأول هو معدل النمو المتسارع الذى يقدر حاليا ٢.٥% أي اننا نزيد بنحو ٢.٥ مليون نسمة سنويا، تحتاجون إلي الغذاء والتعليم والصحة وغيرها من متطلبات الحياة .

و الجانب الثانى هو التركيز السكانى فى وادى النيل الضيق وفيه يحتشد سكان مصر إلا قليلا في مساحة لا تتعدى ٥ % من مساحة البلاد علي أكثر تقدير، ولذا ينبغي الخروج من هذا الوادي الضيق إلي شتي ربوع مصر .

والجانب الثالث يتعلق بالخصائص السكانية المتردية حيث يعيش الغالبية العظمي من سكان مصر في حالة متردية في الصحة والتعليم والأمية والبطالة و معدلات الانتاج و تدني المستوى التكنولوجي، والاعتماد الناس علي دعم الدولة . فالانسان الياباني وحده هو العنصر الأهم في نهضة اليابان الفقيرة جدا في مواردها الطبيعية . من هنا تأتي التنمية البشرية أي الاستثمار في البشر هو التحدي الأعظم للنهوض بمصر وتقدمها .

النمو السكاني

كان عدد سكان مصر فى تعداد ١٨٩٧ نحو ١٠ ملايين نسمة ولدينا نحو ستة ملايين فدان هي جملة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة . الآن بعد نحو ١٢٠ عاما، أصبح عدد السكان ١٠٠ مليون، ومساحة الأرض الصالحة للزراعة (مصدر الغذاء) لا تتجاوز، على اقصى تقدير، ٩ ملايين فدانا، أى ان عدد السكان ازداد بمقدر أكثر من عشرة امثال ما كانوا عليه، بينما لم تزد مساحة الأرض الزراعية علي ٥٠% مما كانت عليه . وفى حال استمرار النمو السكانى بمعدله الحالى سيبلغ سكان مصر فى العام ٢٠٥٠ إلى ١٥٧ مليون. هذه الأرقام توضح ضخامة المشكلة السكانية وخطورتها .

عدم التوازن في توزيع السكان في مصر

- يتركز سكان مصر في ٥ ٪ فقط من مساحة البلاد علي مدار تاريخها الألفي. حول نهر النيل (نطاق السهل الفيضي والدلتا) . بينما تكاد تخلو الصحاري المصرية من السكان . إلا في واحات الصحراء الغربية أو بطون الأودية أو علي سواحل البحرين المتوسط والأحمر وسيناء .
- و من ثم أصبح الخروج من الوادي الضيق (المعمور المصري الحالي) إلي آفاق الصحراء أمرا لا فكاك منه، وهذا ما تعمل عليه مصر في السنوات الأخيرة ممثلة في زراعة مليون ونصف فدان في الصحراء الغربية ومزارع الصوبات والمزارع السمكية و غيرها من المشروعات القومية الكبرى .



الخصائص السكانية

- وتعني نوعية الإنسان المصري من حيث الكيف لا الكم . هذه الخصائص تشمل مستوى التعليم والصحة والأمية والبطالة ومعدل إنتاج الفرد ومؤسسات المجتمع ونسبة صغار السن و ففي مصر تعادل نسبة الأطفال نحو ٣٨ ٪ من جملة السكان، و هي من أعلي المعدلات في العالم، و قلة القوى العاملة بحيث تجد ربع سكان مصر عائلون و ثلاثة أرباع السكان معولون. و هي نسبة غير مرضية .
- و هذه المشكلة ليست مسؤولية الحكومة وحدها، و إنما هي بالدرجة الأولى مسؤولية المجتمع الذي يجب أن يعي آثار التزايد غير المنضبط في المواليد و ما يترتب عليه من انخفاض مستوى المعيشة، وتعمل الدولة حاليا لتحسين الخصائص السكانية (١٠٠ ملون صحة – التأمين الصحي الشامل – التعليم – المساكن للبطاء – الاهتمام بكثير من الوسائل لرفع مستوى العيشة من خلال المشروعات الكبرى.

لماذا لم تؤد الدعاية والإعلان نتائج جيدة لخفض الزيادة السكانية ؟

هذه الزيادة تأتي اساسا من الشرائح الأكثر فقرا والأقل تعليما، وسيادة ثقافة سلبية بينهم (الأولاد عزوة - حصانة المرأة ضد الطلاق - واستخدام الأطفال في مهن للحصول علي دخل، بما في ذلك العمل في الحقول وتربية الحيوانات، و تصب جميعها في زيادة عدد السكان.

واللافت للنظر أن تجد عاملا بسيطا لا يتعدي دخله الشهري عن الألف جنيه ولديه خمسة او ستة أطفال وهو لا يزال في منتصف العمر، و لا تهتم هذه الشريحة بالدعاية أو الإعلان، هذه الشرائح المهمشة هي أصل المشكلة، وعندها قد يكمن الحل ؟!

متي بدأت المشكلة السكانية في مصر

❖ أول من أشار إلى مشكلة السكان في مصر أستاذنا الكبير الدكتور محمد عوض محمد في كتابه الذي نشر عام ١٩٣٦ بعنوان " سكان هذا الكوكب "، و حذر من أن مصر مقدمة علي مشكلة سكانية، و كان سكان مصر آنذاك نحو ١٥ مليون نسمة فقط .

❖ وتوالت الدراسات الجغرافية جيلا بعد جيل دون جدوي . فلم تمر مناسبة دون التحذير من خطورة المشكلة السكانية في مصر . و في السنوات الأخيرة بدا واضحا الآثار السلبية للمشكلة السكانية كأحد معوقات التنمية في مصر، وأم المشاكل التي تواجه خطط الحكومة (البطالة والامية وانخفاض مستوي التعليم و الصحة و الخدمات و غيرها .

❖ و هنا بدا الخطاب السياسي يحذر من تداعيات هذه المشكلة . وهناك الكثير من الحلول للحد من المشكلة السكانية .

الحل

الحل الأمثل هو ما تسعى الدولة لتحقيقه منذ مدة، و يتمثل في الحد من الزيادة السكانية بتقليل عدد المواليد، و إعادة توزيع السكان في مختلف ربوع مصر و توسيع الرقعة الزراعية (تعمير الصحاري مثل الصحراء الغربية وفي توشكي و شمال سيناء و علي جانبي الوادي و علي أطراف الدلتا في النوبارية و الصالحية و غيرها، فضلا عن أكثر من عشرين مدينة جديدة)، و تبني برامج التنمية البشرية في الريف والمدن، و تحسين خصائص السكان ؛ رفع مستوى التعليم و دعم البحث العلمي و التدريب و إدخال التكنولوجيا، و رفع المستوى الصحي للمواطنين، و مكافحة الأمية، و الاهتمام بالأسرة و الطفولة و تشجيع المرأة للمشاركة في برامج التنمية، و توفير فرص العمل للشباب و تشجيع الاستثمار و الكشف عن المزيد من آبار البترول و الغاز الطبيعي و تشجيع السياحة . وهو ما تحاول الحكومة جاهدة في هذا الصدد . ولكن يبقى الدور الأهم علي المواطن المصري .

التغير المناخي

لا يقتصر تأثير التغير المناخي علي مصر وحدها ولكن علي كل دول العالم المطلة علي البحار والمحيطات وهذا الخطر قادم لا محالة في المستقبل . وهناك جزر في المحيط الهادي غرقت مساحات كبيرة منها بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر، وهي في طريقها للغرق كلية مع استمرار التغير المناخي .

وما معني التغير المناخي ؟ تتعرض الأرض لارتفاع درجة حرارة الجو بمعدل درجة ونصف مئوية بسبب ما يعرف بالاحتباس الحراري . وهو ان طبقة من ثاني أوكسيد الكربون تتكون في الجو نتيجة الانبعاثات من المصانع والمداخن وعوادم السيارات وغيرها مما ينتج عن استخدام الفحم والبتروك كمصدر للطاقة . وهذه الطبقة من ثاني أوكسيد الكربون في الجو تسمح بدخول الحرارة الواردة من الشمس إلي الأرض ولا تسمح بعودتها بالأشعاع الأرضي إلي الغلاف الجوي . من هنا ترتفع درجة حرارة الأرض باطراد . مما يؤدي إلي ذوبان الجليد في المناطق القطبية فيرتفع مستوى سطح البحر ويؤدي تبعاً لذلك إلي غرق المناطق الساحلية حيث يوجد عدد هائل من المدن الكبرى حول العالم.

و تبذل الهيئات العلمية والمنظمات الدولية جهوداً فائقة لحشد الاهتمام الدولي بالتغير المناخي والحد من تداعياته .

وسوف نعرض عددا من
الصور الفوتوغرافية من
مناسبات عدة





Scanned with
CamScanner

















2008 4 20







لمزيد يرغب لمعرفة المزيد يمكن الرجوع إلي ما يلي :

(١) الدخول في جوجل تحت إسم : د. السيد السيد الحسيني ابراهيم (سيرة ذاتية تفصيلية ٢٤ صفحة) . رئيس الجمعية الجغرافية المصرية

(٢) يوتيوب : برنامج (مشوار) مع رويدا هاشم في القناة الثانية (حلقتان) .

(٣) يوتيوب : برنامج (ملامح) مع نجلاء البيومي في القناة الثانية (حلقتان) .

(٤) يوتيوب : برنامج (سر المكان) مع أيمن يوسف علي الفضائية المصرية .

(٥) يوتيوب : برنامج (ورد وشوك) القناة الثانية .

شكرا جزيلآ لكم علي حسن استماعكم وتشريفني
بحضور هذا اللقاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

